Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٤٠ ـ أنس، طفل في مرحلة الروضة، دخل متجراً لشراء حقيبة مدرسة، فاختارها كبيرة. نصحته أمه أن يأخذ واحدة صغيرة، لكنه أصرّ على الكبيرة. قالت له: كل ما تضعه فيها قضّوضتان وتفاحة، فلماذا هذا الكبر؟! فردّ عليها: أي املئيها قضّوضات!.

(المصدر شخصي، ١٩٩٣)

٤١ ـ كان الصغير لؤي يجلس مع أسرته إلى مائدة الطعام، ومما كان على المائدة فليفلة حادّة. مدّ يده إلى الفليفلة، فزجرته أمه قائلة: إذا حرحرت وبكيت، سوف أضربك وأجعلك تبكي بالزائد! لكنه لم يندع، وتناول قرن فليفلة وقضم منه قضمة، فلهب فمه ولسانه... فصاحت به أمه: ما بك؟ فكتم ألمه وشدّ على نفسه ورجف قائلاً: أح، برد!.

(المصدر شفهي، تسجيل ١٩٨٩)

٤٢ ـ ... رأيت نفسي في درس للرياضة البدنية، والبرد يقرص أفخاذنا العارية، وصوت المعلم الشاب القصير يجلجل آمراً: يمين در، يسار در. فإذا بي وحدي أدور إلى اليمين إذ يأمر المعلم بالدوران إلى اليسار، والعكس بالعكس. وأخذت همهمات زملائي وضحكاتهم المكبوتة تكويني، ثم أخذ صراخ الأمر ينفرد بي وحدي. وفجأة دوت صفعة، وأطبق الصمت، فتسمّرت، ثم دوت صفعة أقسى، فأدركت أن الأولى كانت على خدّ لي والثانية على الخدّ الآخر. وأخذت الكفوف تنهال مثل الأوامر والجهات تضيع. هكذا سأمقت الرياضة البدنية من بعد.

(نبيل سليمان، في: أخبار الأدب، العدد ١٧١، تاريخ ١٩٩٦/١٠/٢٠، ص٨)

٤٣ ـ ينصرف الأستاذ إلى طاولته وكتابه، ويدعنا نمضي الوقت كيف نشاء، شريطة ألا نصخب... من يستطيع أن يتبّول في الصف؟ هكذا ابتدأت مباراة الكبار. ولأني كنت أصغر من في الصف سناً وحجماً، لم يكن لي شأن بالمباراة. لكن أحداً لم يفلح، كما لم تفلح الهمهمات والتحديات والشماتة في رفع رأس الأستاذ عن الكتابة، إلى أن تنطّع الصغير